او التشبيه المضمر في النفس على مذهب الخطيب والاذاقة تخييل
وكلما ذكر في المشبه حال كونه قرينة للمكنية كاظفار المنية ٭
احترزت به عن الترشيح في نحو مخالب المنية ذات اللبد وان اللبد
اهلكت فلانا وقوله حقيقة خبر كل اي مستعمل في معناه الحقيقي
عند البهي اي الحسن واما المجاز في الاثبات اي اثبات شي لشي ليس هو له
وهو اعقلي كاثبات الانبات للربيع وفي هذا اشارة الى انه يسمى مجازا
في الاثبات واما اطلاق اسم الاستعارة التخييلية على اللفظ المذكور فهو اطلاق
على سبيل الاستعارة اذ الاستعارة الحقيقية ان يشبه معنى لفظ اخر ثم يحمل
بيستعمل اللفظ الثاني بجرد اعن معناه مستعملا في معنى المشبه وما نحن فيه
ليس كذلك لانهم نقلوا معنى اللفظ المذكور واثبتوه لمعنى المشبه
على سبيل المجاز العقلي ثم انهم نقلوا اللفظ تبعا فشبهوا النقل على
طريق المجاز العقلي بنقل اللفظ على طريق المجاز اللغوي والجامع مطلق
النقل واستعملوا ما حقه ان يستعمل في النقل الثاني وهو لفظ الاستعارة
في الاول وسميت تخييلية لتخييلنا ما تباينه لم اتحاد ذا المشبه افاده
العلامة الدلجي رحمه الله تعالى واحتفر للتفصيل اللام زايدة عن الثقات
جمع ثقة بمعنى الموثوق به والتفصيل هو ما اشرت له بقولي ان لم يكن
رادف اي لازم ذا المشبه اي هذا المشبه مثل مشبه به فانه يكن
ذلك الرادف اي اللفظ الدال عليه حقيقيا وكان المجاز في الاثبات كمخالب
المنية فانه ليس للمنية تابع يشبه مخالب السبع فيكون لفظ المخالب حقيقة
والمجاز في اثباتها والا بان وجد للمشبه رادف يشبه رادف المشبه به
بالحقوا انها انشابه وهو خطا اي وان لم يكن ما ذكر بان وجد للمشبه
رادف يشبه رادف المشبه به فاجعلا به استعارة واشرت بقولي كنقض
نقلا اي قول السعد ان قرينة الاستعارة بالكناية لا يجب ان تكون استعارة

تخييلية

تخييلية بل قد تكون تحقيقية كما ستعارة النقض لابطال العهد وبتبع
كلام الكشاف انه متى امكن ذلك لا يلتفت الى غيره وجاز ان تكون هذه
الاستعارة تحقيقية وضعفوا اي علماء البيان للقول اي قول السكاكي
بالوهمية حيث جوز كون لفظ ما اثبت المشبه من خواص المشبه به
مستعملا في امر وهمي محض لا يشوبه شي من التحقق الحسي ولا العقلي
توهمه المتكلم تشبيها بمعناه الحقيقي ويسميه استعارة تخييلية وذلك
لا ينفع فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها
بصورة السبع واختراع لوازمها وهي الاظفار التي بها قوام اغتيال
السبع المفترس فاخترع لها صورة مثل صورة الاظفار المحققة ثم
اطلق على تلك الصورة التي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار المحققة
فيكون استعارة تصريحية فانه قد اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار
المحققة على المشبه وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار المحققة
والقرينة اضافتها الى المنية ووجه ضعفه ما فيه من كثرة الاعتبارات
التي لا يدل عليها دليل ولا تمس اليها حاجة والحاصل ان الاحتمالات ثلاثة
فعلى الاول كل قرينة لمكنية حقيقية وهو مذهب السلف والخطيب
الثاني انها قد تكون حقيقية كمذهب السلف وقد تكون استعارة تحقيقية
وهو مذهب صاحب الكشاف الثالث انها قد تكون استعارة تخييلية
لامر وهمي وقد تكون استعارة تحقيقية وهو مذهب السكاكي
افاده استاذنا الملوي ثم اشرت الى الفرق بين ترشيح المكنية وقرينتها
تبعا للسمرقندي فقلت ما كان اقوى في تعلق اي ارتباط بالمشبه
به كالاظفار جعل قرينة للمكنية وسواه كالنشب ترشيح نقل ولا
التباس بين القرينة والترشيح في المصرحة ومثل ما ذكر يقال في الفرق بين
القرينة والتجريد والحمد لله على ما قد هدى اي لاجل هدايته مع السلام

كلفظ الاظفار في قول الشاعر
واذا المنية انشبت اظفارها
الفيت كل تميمة لا تنفع فانه ...

Copyright © King Saud University